نداء الأحد

حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي، كنت هناك بينهم.

٤ أيلول ٢٠٢٢ | الأحد الثالث والعشرون من زمن السنة (ج) | 4/9/2022

أنتيفونة الدخول (وقوفاً)

ش: بَارٌّ أَنْتَ يَا رَبُّ وَمُسْتَقِيمٌ فِي أَحْكَامِكَ.
عَامِلْ عَبْدَكَ بِحَسَبِ رَحْمَتِكَ.

تحية الكاهن للشعب

ك: بِاسْمِ الآبِ والِابْنِ والرُّوحِ القُدُسِ، الإلهِ الواحِدِ. ش: آمين.

ك: نِعْمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المسيحْ، ومَحَبَّةُ الله، وشَرِكَةُ الرُّوحِ القُدُسِ، مَعَكم جَميعًا.

ش: وَمَعَ رُوحِكَ أَيْضًا.

ك: أَيُّها الإِخْوَةُ والأَخَوات، لِنَذْكُرْ خَطايانا، ونَنْدَمْ عَلَيْها، فَنكونَ أَهْلًا لِلاحْتِفالِ بِالأَسرارِ المُقَدَّسَة. (صمت قصير)

ك: **أنا أعترف** (ك، ش:) للهِ القادِرِ عَلى كُلِّ شَيء، وَلَكُم أَيُّها الإخوة، بِأَنِّي خَطِئْتُ كَثيرًا، بِالفِكرِ والقَوْلِ والفِعْلِ والاهْمال: (يقرعون الصدور)

خَطيئَتي عَظيمة، خَطيئَتي عَظيمة،
خَطيئَتي عَظيمةٌ جدًا.

لِذلِكَ أَطلُبُ إلى القدِّيسَةِ مَريَم، الدائِمَةِ البَتُولِيَّة، وإلى جَميعِ الملائِكَةِ والقِدِّيسين، وإلَيْكم أَيُّها الإِخْوَة، الصلاةَ مِن أَجْلي، إلى الرَّبِّ إلهِنا.

ك: رَحِمَنا اللهُ القَدير، وَغَفَرَ لَنا زَلّاتِنا، وبَلَّغَنا الحياةَ الأَبَدِيَّة. ش: آمين.

ك: كيريا اليسون. ش: كيريا اليسون.
ك: كريستا اليسون. ش: كريستا اليسون.
ك: كيريا اليسون. ش: كيريا اليسون.

ك: **المجدُ للهِ في العُلى**

(ك، ش:) وَعَلى الأَرْضِ السَّلام – لِلناسِ الَّذينَ بِهِم المسَرَّة. – نُسَبِّحُكَ – نُبارِكُكَ – نَسْجُدُ لَكَ – نُمجِّدُكَ – نَشْكُرُكَ مِن أَجْلِ عَظيمِ مَجْدِكَ – أَيُّها الرَّبُّ الإله – المَلِكُ السَّماوي – الإلهُ الآبُ القادِرُ على كلِّ شَيء – أَيُّها الرَّبُّ، الإبنُ الوَحيد – يَسُوعُ المسيح – أَيُّها الرَّبُّ الإلَه – يا حَمَلَ الله وابْنَ الآب – يا حامِلَ خطايا العالم – إرْحَمنا – يا حامِلَ خَطايا العالم – إقْبَلْ تَضَرُّعنا – أَيُّها الجالِسُ مِن عَن يمينِ الآب – إرْحَمْنا – لأَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ القُدُّوس، أَنْتَ وَحْدَكَ الرَّبُّ – أَنْتَ وَحْدَكَ العَلِيّ – يا يَسُوعُ المسيح – مَعَ الرُّوحِ القُدُس – في مَجْدِ اللهِ الآب. – آمين.

الصلاة الجامعة

ك: لِنُصلِّ (صمت وجيز) اللّٰهُمَّ، يَا مَنْ فَدَيْتَنَا وتَبَنَّيْتَنَا، † كُنْ بِمَنْ أَحْبَبْتَ رَؤُوفًا، ❋ فَيَنَالَ المُؤْمِنُونَ بِالمَسِيحِ الحُرِّيَّةَ الحَقَّ وَالمِيرَاثَ الأَبَدِيّ. بِرَبِّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ ابْنِكَ، ❋ الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ القُدُسِ إِلَهًا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُور. ش: آمين.

القراءة الأولى

مَنْ بإمكانه أن يتخيل ما يطلبه الرب؟

قراءة من سِفر الحكمة

(٩: ١٣-١٩)

أيُّ إنسانٍ يَعلَمُ مَشورةَ الله؟ أَو يَفْطَنُ لِما يُريدُ الرَّبّ؟ إِنَّ أَفْكارَ البَشَرِ ذاتُ إِحْجام، وبَصائرَنا غَيرُ راسِخَة: إذ الجَسَدُ الفاسِدُ يُثَقِّلُ النَّفْس، والمَسكِنُ الأَرضيُّ يَخفِضُ العَقلَ الكَثيرَ الهُموم.

ونَحنُ بِالجَهْدِ نَتَمثَّلُ ما على الأَرض، وبِالكَدِّ نُدرِكُ ما بَينَ أَيدينا؛ فما في السمواتِ، مَنِ اطَّلَعَ عليه؟ ومَن عَلِمَ مشورَتَك، لو لم تُؤتِ الحِكمَة، وتَبْعَثْ رُوحَكَ القُدُّوس من الأعالي، فإِنَّهُ كذلِكَ قُوِّمَت سُبُلُ الَّذينَ على الأَرض، وتَعَلَّمَ النَّاسُ مَرضاتَك.

والحِكمَةُ هي الَّتي خلَّصَتْ كلَّ من أَرضاك، يا ربّ، مُنذُ البدء.

– كلامُ الرَّبّ.

ش: الشُكْرُ لله.

مزمور الردة

٨٩: ٣-٤، ٥-٦، ١٢-١٣، ١٤و١٧

الردّة

أَشْبِعْنا في الصَّباحِ مِنْ حُبِّكَ،
فَنَفْرَحَ وَنَبْتَهِجْ. هَلِّلويا.
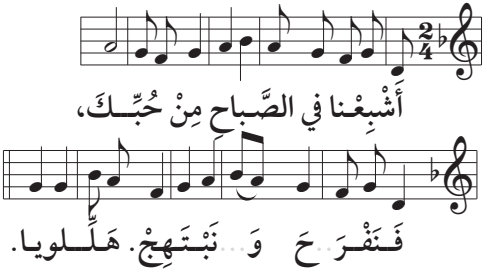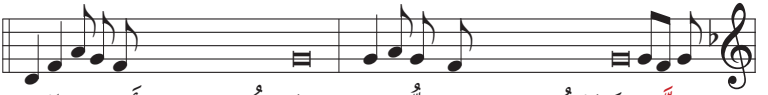
١ إِنَّكَ تَرُدُّ الإِنسانَ إِلى التُّرابِ، * وتَقولُ: «عودوا أَيا بَني آدَمْ».
نَظيرُ يَومٍ واحِدٍ لَدَيْكَ أَلفُ عامْ، * مِثلُ أَمْسِ المُنقَضي وَهَجْعَةٍ في اللَّيلْ.

٢ تَجْرُفُهُم فَما هُمْ إِلاَّ أَحْلام، * ويُصْبِحُونَ باكِراً عُشْباً يَزولْ.
يُزْهِرُ في الصَّباحِ ويَغْدُو نامِياً، * ويَيْبَسُ في الأَصيلِ وَيُمْسي ذَاوِياً.

٣ عَلِّمْنا أَنْ نُحصيَ أَيَّامَنا، * فَتَبْلُغَ الحِكْمَةُ قُلوبَنا.
عُدْ، يا ربُّ، فإِلى مَتى؟ * وأَشْفِقْ عَلى عِبادِكَ.

٤ أَشبِعنا في الصَّباحِ مِنْ ودَادِكَ، * فَنَفرَحَ وَنَبتَهِجَ طَوالَ أَيَّامِنا.
ولِيَنزِلْ إِنعامُ إِلهِنا عَلَيْنا، * رَبَّنا، يَسِّرْ لنا عَمَلَ أَيدينا، أَيِّدْ ما عَمِلَتْ أَيدِينا.

القراءة الثانية

إقبله ليس كعبد، بل كأخ حبيب.

قراءة من رسالة القديس بولس الرسول إلى فِيْلَمون (١: ٩ ب-١٠، ١٢-١٧)

أَيُّها الحَبيب:

أَنا، بولُسَ الشَّيخَ الكَبير، الَّذي هو الآنَ مع ذلِكَ سَجينُ يسوعَ المسيح. أَسأَلُكَ في أَمْرِ ابنِيَ الَّذي وَلَدتُهُ في القُيود، أُونيسِمُس.

أَرُدُّهُ إِلَيكَ، وإِنَّما أَرُدُّ قَلْبي نَفسَه. وكانَ بِودِّي أَن أَحتَفِظَ بِه لِنَفْسي، فيَخدُمَني بَدَلاً مِنكَ، في تِلكَ القُيودِ الَّتي أَحمِلُها مِن أَجْلِ البِشارة. غَيرَ أَنِّي لم أَشَأْ أَن أَفعَلَ شَيئاً مِن دونِ رِضاكَ، لِكَيلا يكونَ مِنكَ الإِحْسانُ كَرْهاً، بل طَوعًا.

ولَعَلَّه لم يَبتَعِدْ عَنكَ حيناً إِلاَّ لِيَعودَ إِلَيكَ لِلأَبَد، لا لِيَكونَ عَبْداً بَعدَ اليَوم، بل أَفْضَلَ مِن عَبْد، أَي أَخاً حَبيباً، وهو أَخٌ حَبيبٌ جِدًّا إِلَيَّ؛ فما أَحراكَ أَن تَعُدَّه كَذلِكَ، سَواءٌ في صِلَةٍ بَشَرِيَّةٍ أَم صِلَةٍ في الرَّبّ.

فإِن كُنتَ تَراني شَريكاً لَكَ في الإِيمان، فاقبَلْه كما تَقبَلُني.

– **كلامُ الرَّبّ.** ش: **الشُّكْرُ لله.**

هللويا (المزمور ١١٨: ١٣٥)

هللويا. هللويا. أَرسِلْ على عَبدِك فيضاً من نورِ وَجهِك،*

وعلِّمني أَوامِرَك. **هللويا.**

الانجيل المقدس

مَنْ لا يتخلى عن جميع أملاكه، لا يمكنه أن يكون لي تلميذا

✠ **فصلٌ من بشارةِ القدِّيس لوقا الإِنجيليِّ البَشير** (١٤: ٢٥-٣٣)

في ذلك الزَّمان:

كانت جُموعٌ كثيرَةٌ تَسيرُ مَع يسوع، فَالتَفتَ وقالَ لَهم: «مَن أَتى إِلَيَّ ولَم يَرغَبْ عن أَبيهِ وأُمِّهِ وامرَأَتِه وبَنيهِ وإِخوَتِه وأَخواتِه، بل عن نَفسِه أَيضاً، لا يَستَطيعُ أَن يكونَ لي تِلميذاً. ◄

ومَن لم يَحمِلْ صَليبَهُ ويَتبَعْني، لا يَسْتَطيعُ أَن يكونَ لي تِلميذاً.

فمَن مِنكُم، إذا أَرادَ أَن يَبنِيَ بُرجاً، لا يَجلِسُ قَبلَ ذلِكَ ويَحسُبُ النَّفَقَة، لِيَرى هل بِإمكانِه أَن يُتِمَّه، مَخافَةَ أَن يَضَعَ الأَساسَ ولا يَقدِرَ على الإتمام، فيأخُذَ جَميعُ النَّاظِرينَ إِلَيه يَسخَرونَ مِنه ويقولون: هذا الرَّجُلُ شَرَعَ في بِناءٍ ولَم يَقْدِرْ على إِتْمامِه.

أَم أَيُّ مَلِكٍ يَسيرُ إِلى مُحارَبَةِ مَلِكٍ آخَر، ولا يَجلِسُ قَبلَ ذلك، فيُفَكِّرُ لِيَرى، هل يَستَطيعُ أَن يَلْقى بِعَشَرَةِ آلافٍ مَن يَزحَفُ إِلَيه بِعِشرينَ أَلفاً؟ وإِلاَّ أَرسَلَ وَفْداً، ما دام ذَلك المَلِكُ بعيداً عنه، يَسْأَلُه عن شُروطِ الصُّلْح.

وهكذا كُلُّ واحدٍ مِنكم، لا يَتَخَلَّى عن جَميعِ أَموالِه، لا يَستَطيعُ أَن يكونَ لي تِلْميذاً.

– **كلامُ الرَّبّ.** ش: **التسبيحُ لَكَ أَيُّها المسيح.**

ك: **أُومِنُ بإلهٍ واحِد،**

(ك و ش:) آبٍ ضَابِطِ الكُلِّ، خَالِقِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، كُلِّ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى.

وَبِرَبٍّ وَاحِدٍ يَسُوعَ المَسِيحِ، ابْنِ اللهِ الوَحِيدِ، المَوْلُودِ مِنَ الآبِ قَبْلَ كُلِّ الدُّهُور.

إِلَهٌ مِن إِلَه، نُورٌ مِن نُورٍ، إِلَهٌ حَقٌّ مِن إِلَهٍ حَقّ، مَولُودٌ غَيرُ مَخْلُوقٍ، مُسَاوٍ لِلآبِ في الجَوْهَر: الَّذِي بِهِ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ. الَّذِي مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ البَشَر، وَمِن أَجْلِ خَلَاصِنَا، نَزَلَ مِنَ السَّماء.

وَتَجَسَّدَ بِقُوَّةِ الرُّوحِ القُدُس،
مِنْ مَرْيَمَ العَذْرَاءِ، وَتَأَنَّس.

وصُلِبَ عَنَّا عَلَى عَهْدِ بِيلَاطُسَ البُنْطِيّ؛ تَأَلَّمَ وَمَاتَ وَقُبِرَ، وَقَامَ في اليَوْمِ الثَّالِثِ، كَمَا في الكُتُب، وَصَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَن يَمِينِ الآب. وَأَيْضًا سَيَأْتِي بِمَجْدٍ عَظِيم، لِيَدِينَ الأَحْيَاءَ وَالأَمْوَات، الَّذِي لَا فَنَاءَ لِمُلْكِه.

وَبِالرُّوحِ القُدُس، الرَّبِّ المُحْيِي: المُنْبَثِقِ مِنَ الآبِ وَالابْن. الَّذِي مَعَ الآبِ وَالابنِ يُسْجَدُ لَهُ وَيُمَجَّد: النَاطِقِ بِالأَنْبِيَاء.

وَبِكَنِيسَةٍ وَاحِدَة، مُقَدَّسَة، جَامِعَة، رَسُولِيَّة. وَنَعْتَرِفُ بِمَعْمُودِيَّةٍ وَاحِدَةٍ لِمَغْفِرَةِ الخَطَايَا. وَنَتَرَجَّى قِيَامَةَ المَوْتَى، وَالحَيَاةَ في الدَّهْرِ الآتي. آمِينْ.

تأمُّل الرَّاعي في إنجيل الأحد

تتكرّر في المقطع الإنجيلي لهذا اليوم بعض العبارات الّتي تتحدث عن النهاية، وعن التتميم: يتوجّه يسوع إلى الحشد الكبير الذي يسير وراءه، ويذكرهم بضرورة أخذ هذا السير وراءه على محمل الجد، بحيث يكون ممكناً أن يصل الى الهدف. يسير يسوع نحو تتميم وتحقيق حياته، ويرسل تنبيهاً إلى تلاميذه حول تتميم وتحقيق حياتهم هم أيضاً. إن تحقيق حياة يسوع هو جسده الممجد القائم: وهي غايتنا أيضًا، وهي الوجهة الذي نتجّه إليها، وليس لدينا أي وجهة أخرى. لأن تحقيق حياته، على وجه التحديد، هو الذي يجعل تحقيق حياتنا ممكناً، ولن يكون سوى تقبل ملء حياته والمشاركة فيها. وبالتالي، فإن التنبيهات التي يقدمها الرب في المقطع الإنجيلي اليوم تشير إلى شكل وطريقة الاندماج في هذا التحقيق.

يبدو لي أن جميع الناس يسيرون في اتجاه واحد، ألا وهو اتجاه الحرية، الذي يجعل النمط الجديد للحياة، والمقياس الجديد للحب ممكنين. ينبغي البحث عن الحرية التي يتحدث عنها يسوع في ثلاث مجالات أساسية: التحرر من الروابط الأسرية، التحرر من الذات، والتحرر من الخيرات المادية.

التحرر، في المقام الأول، من الروابط الأسرية، الّتي يستخدم يسوع في شأنها عبارات قوية للغاية. يقول إنه يجب علينا أن نكره الأب والأم والزوجة والإخوة والأبناء والأخوات والإخوة. إن لهذه التأكيدات القوية إلى حد كبير معنى مزدوجا.

المعنى الأول هو أن الحياة الجديدة لا تأتي إلينا من الأسرة، ولكن من النعمة: نحن جميعاً مدعوون إلى الموت، إلى العبور من كل ما يأتينا من خلال الدم، والّذي يتسم بالسقوط والخطيئة، إلى حياة جديدة، هي حياة الرب فينا؛ هذه الحياة فقط يمكنها أن تصل إلى ملء التحقيق والاكتمال.

والمعنى الثاني، هو أن هذه الروابط يمكن أن تصبح مكاناً محميًا يمكن الحصول منه على الأمن والحياة، وهذا ما يجعلنا نتمسك بالماضي، وبالقديم، وبالتالي فإنها تمنعنا من الثقة الجريئة والكاملة بالرب.

كل هذا هو ما يجب كرهه أي رفضه، والاقرار بكونه طريقا تؤدي إلى الموت. لكن هذا لا يكفي: يقول يسوع أيضاً في نفس الآية إنه يجب علينا أن نكره أنفسنا، تمامًا كما نكره أسرتنا. ونرى نفس المنطق وراء ذلك، وهو المنطق الذي نبحث بموجبه عن الأمن والحياة في أنفسنا وفي قوانا، فنجد أنفسنا في نهاية المطاف على طريق الموت. من المفارقات، أن طريق الصليب وحدها هي طريق الحياة: طريق ننفتح بها على الهبة الكاملة لأنفسنا، دون التفكير في مصالحنا ونجاحاتنا.

وأخيراً، هناك دعوة للتحرر من الخيرات المادية ومن الأمان البشري والأرضي. وهذه الدعوة توجّه إلينا من خلال مثلي البرج والملك الذي يستعد للحرب، وهما مثلان مبنيان على مفارقة، بحيث لا يصل إلى إتمام عمله الإنسان الغني بالوسائل المادية، بل، على العكس من ذلك، الإنسان الذي ليس لديه أي شيء على الإطلاق.

إنّ اتّباع يسوع هو التخلي عن كل ما لا يعطي الحياة، إلا في الظاهر، من أجل أن نكون قادرين على استقبال حياة الرب ذاتها فينا، والتي هي على مقياس حبّه.

✠ البطريرك بيرباتيستا بيتسابالا

صلاة المؤمنين

ك: أيُّها الإخوةُ والأخواتُ، كأتباع حَقيقيين للمسيح، لنتَّحِدْ مَعَهُ، ونَرفعُ إليهِ الدعاءَ طالبين إليهِ أن يكونَ قُوَّتَنا وحِصنَنا المنيع. ولنقل: **استجِبْ يا رَبّ.** أو **يا ربُّ ارحَمْ.**

١- مِن أجلِ كنيسة الله المقدَّسة، كي تكون في طليعةِ الذين يَتبَعونَ المسيحَ على الزُهدِ والحِرمان وحَملِ الصليب. **إلى الرَّبِّ نطلُب.**

٢- مِن أجلِ كلِّ الذين يَعمَلون لأجلِ تطوُّرِ الشعوبِ وتقدُّمِها، كي يعمَلوا بحسب إرادةِ الله مِن أجلِ سعادةِ الإنسان وتقدُّمِه. **إلى الرَّبِّ نطلُب.**

٣- مِن أجلِ الذين تَبِعوا المسيحَ في دعوتِهم الكهنوتيةِ والرهبانيَّة وهَجَروا الدنيا، كي تكونَ حياتُهم نورًا لمساعدةِ الآخرين. **إلى الرَّبِّ نطلُب.**

٤- مِن أجلِنا نحنُ المصلِّينَ اليوم، كي يكون المسيحُ عندَنا فوقَ كلِّ أولَويَّة، ونجعلُهُ في المقام الأوَّل. **إلى الرَّبِّ نطلُب.**

- **نيَّات أخرى.**

ك: أيُّها الرَّبُّ يسوعُ المسيح، امنَحْنا القُوَّةَ لِكي نُلبِّي دعوتَكَ وَنسيرَ وراءَكَ ونحملُ صليبًا، واستمع إلى صلوتِنا الوضيعة التي رفعناها إليكَ. أنتَ الحيُّ المالكُ إلى دهر الدُّهور. ش: آمين.

بعد رفع التقادم

ك: صَلُّوا أيُّها الإخوَةُ والأخَواتُ ...

ش: لِيَقبَلِ الرَّبُّ الذبيحَةَ مِن يَدَيْكَ، لِمَدْحِ اِسْمِهِ وَتَمجيدِهِ، وَلِمَنفَعَتِنا، وَلِخَيْرِ الكنيسةِ المقدَّسَةِ بِأَسْرِها.

الصلاة على التقادم (وقوفاً)

اللّٰهُمَّ، يَا مَنْ مِنْكَ كُلُّ تَقْوَى صَادِقَة وَكُلُّ سلام حَقِيقِيّ، † أَعْطِنَا أَنْ نُكْرِمَكَ بِهٰذِهِ الشَّعَائِرِ إِكْرَامًا يَلِيقُ بِجَ لَالِكَ السَّامي، ❋ وَلْيَكُنِ اشْتِرَاكُنَا فِي هٰذَا السِّرِّ الْمُقَدَّسِ رَابِطَةَ أُخُوَّةٍ وَمَحَبَّة. بِالْمَسِيحِ رَبِّنَا.

ش: آمين.

(عند نهاية المقدِّمة)

قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، الرَّبُّ إِلَهُ الصَباؤوت. السَّماءُ والأَرضُ مملؤَتانِ من مَجْدِكَ. هُوشَعْنا في الأَعالي. مُبارَكٌ الآتي باسْمِ الرَّبّ. هُوشَعْنا في الأَعالي.

(بعد الكلام الجوهري) ك: هذا سِرُّ الإيمان.

ش: كُلَّما أَكَلْنا هَذا الخُبز، وشَرِبْنا هَذهِ الكأس، نُخْبِرُ بِمَوْتِكَ، إلى أن تأتيَ يا ربّ.

(بعد أبانا الّذي)

ش: لِأَنَّ لَكَ المُلْك، والقُدْرَةَ والمَجْدْ، أبَدَ الدُّهور.

ش: **يا حَمَلَ الله،** الحامِلْ خَطايا العالَم، إرحَمْنا. (٢)

يا حَمَلَ الله، الحامِلْ خَطايا العالَم، اِمْنَحْنا السَّلام.

ك: هُوذا حَمَلُ الله، هوذا الحاملُ خَطايا العالَم، طُوبى للمَدعُوِّينَ إلى وَليمَةِ الحَمَل.

ش: يا رَبُّ لَستُ مُسْتَحقًّا أنْ تَدْخُلَ تَحتَ سَقفي: لكِنْ قُلْ كَلِمةً واحِدَة، فَتَبْرَأَ نَفسي.

أنتيفونة التناول (يوحنا ١: ١٢-١٣)

يقول الرب: أنا نورُ العالَم؛ مَن يتبعْني لا يَمشِ في الظَّلام، بل يكونُ له نورُ الحياة.

الصلاة بعد التناول (وقوفاً)

اللّٰهُمَّ، يَا مَنْ تَقُوتُ مُؤْمِنِيكَ وَتُنْعِشُهُمْ بِمَائِدَةِ كَلِمَتِكَ وَبِالْخُبْزِ السَّمَاوِيّ، † اجْعَلْ هٰذِهِ النِّعَمَ العَظِيمَةَ، الَّتِي وَهَبْنَا إِيَّاهَا ا بْنُكَ الحَبِيبُ، تَعُودُ عَلَيْنَا بِجَزِيلِ الفَائِدَة، ❋ فَنُشَارِكَ المَسِيحَ دَائِمًا فِي حَيَاتِهِ الإِلٰهِيَّة. هُوَ الَّذِي يَحْيا وَيَمْلِكُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُور.

ش: آمين.